

الاستاذ

الجزء الخامس من السنة الاولى

يوم الثلاثاء ٢٩ صفر سنة ١٣١٠ و ١١ توت سنة ١٦٠٩

الموافق ٢٠ سبتمبر سنة ١٨٩٢

المرافعة الوطنية

رفع الوطن العزيز دعوى على ابنائه في محكمة الحقوق ونادي منادي العدل انه ستعقد الجلسة المشككة من حضرات الفاضلين التمدن والعمران ورئيسهم النظام التام فمن اراد الحضور من ذوي الالاباب وطلبة الحقوق فليحضر هذه الجلسة العلنية فهرعت مع من هرع وزاحمت الواقفين في ساحة المحكمة حتى صرت على مقربة من موقف الوطن العزيز وكان ابناؤه انابوا عنهم المدنية الحاضرة لتذب عنهم وتقيم الحجة عليه . فلما انتظمت الجلسة فتح الرئيس الجلسة باسم الفايض على زمام الحقوق تأييداً وتنفيذاً وبعد تلاوة اوراق القضية طلب من الوطن اثبات مدعاه واقامة البرهان عليه فبادر قائماً وقال

انقدم بين يدي حضرات اعضاء المجلس الموقر ورئيسه المرجوع اليه بتقديم خضوعي للهيئة الحاكمة واعترافي بحقية القانون وعدالته واقرارتي بان

الامة المكفولة حقوقها بمحاكم متنوعة الاختصاص هي امة المدنية والمساواة في
 الحقوق الوطنية . و اردف هذا كله بما يحس به كل عضو من اعضائي من
 سريان الفرح في كل ذات من ذوات المحكومين لبعدهم عن مهواة الاستبداد
 وتخلصهم من قيد الاستعباد وتمتعهم بنعمة امير سوى بين العظيم والحقير في
 الوقوف بين يدي سطوة العدل الناطق بها القانون المؤيد بتنفيذ الحاكم
 الاكبر اعتماداً على القضاة المقيدين بالنصوص الشرعية والمواد القانونية .
 وهذا الذي دعاني للوقوف في هذا المقام الكفيل بالانصاف . فان تنزل
 حضرات القضاة الفضلاء لسماح دعوى العارف بقدرهم وعلو مقامهم وطهارة
 نفوسهم الزكية وبعدهم عن الدنياات فاني بلسان الحق ولهجة الصدق اقول
 هؤلاء ابناي الذين حصنتهم صفاراً وبذلت لهم خيري كباراً قد
 احللتهم في روضة خصبة الارض طيبة التربة غزيرة الماء نقية الهواء حسنة
 الموقع الجغرافي لا تكلفهم في طلب معاشهم وتعظيم ثروتهم اكثر من حرث
 المزارع وبذرها وخدمة ما زرعوه وقتاً قصيراً فاذا طاب اخذوا منه الغذاء
 واللباس وما يتفككه به الانسان من اطيب الفواكه واحسن الخضر ثم باعوا
 الفاضل عن الضروريات بالذهب الرنان واشتروا به المحسنات العمرانية
 وجددوا المآثر المدنية وامسحوا من ميث المجد ما صيرني عروساً حنت الي
 النفوس عشقاً وهياماً فانجذب اليهم بكهرباء حسنى اناس هجروا اوطانهم
 ووصلوني وخرّبوا بيوتهم وعمروني وخرجوا من ظلم جوم الى نور جوى الزاهي
 واستغاثوا بثروتي من فقر بلادهم الذي الصق ايديهم بالتراب فاغثتهم بالذهب
 الاحمر والنعمة الكبرى وجرى الفريقان ابناي والغرباء في طريق العمران

فبنوا المباني الشاهقة الجميلة ووسعوا دوائر مدني الى حد زاحمت فيه
 اسكندرية باريس وفاخرت به مصر لندن وعارضت به الهيئة العمومية
 كثيرا من البلاد التي قطعت الدهور الطويلة في الوصول الى ما وصلت اليه
 في قرن . ثم انقلوا من صور الملابس والطعام والشراب الى ما هو حسن في
 اعتقادهم وجميل في مناظرهم . وكل هذه حقوق منحوها بعنايتي بهم وحسن
 توجيهي اليهم فلم اترك حقاً من حقوق المدنية المنتشرة في عالمي الشرق والغرب
 الا وقد مكنتهم منه ومنعتهم اياه . وكنت اظن انهم يؤدون حقوقي الشرعية
 التي اوجبها عليهم شرع الوطنية وحفظها لي استيلاؤهم على حقوقهم الشخصية
 والاجتماعية فلما رأيتهم تهادوا في الاغضاء وتغافلوا عن حقوقي التي لعبت بها
 ايدي الضياع بينهم ناداني لسان عدلكم القويم هلم هلم وابسط دعواك بين ايدي
 حفظة الحقوق فانك لا تظلم في حق من حقوقك وها انا بسطت لسادتي
 أمناء الشريعة والقانون ما كان من شأنني معهم وبكل احترام وتعظيم
 اطلب من عدل المجلس الحقني تكليف ابنائي باعطائي حقوقي الشرعية
 والمدنية والزامهم بالمصاريف التي يقتضيها مقام تنفيذ الحكم العدل في أمة
 تواطأت على اكل حقوق من وفاهم حقوقهم الوطنية والمدنية . هذا والمستعين
 على رد حقوقه بهذا المجلس العادل من ابناؤه الذين اجاسهم على بساط العز
 الوطن الجامع المسمى بين الاوطان

مصر

❖ المدنية الحاضرة ❖

ثم جلس وقامت المدنية الحاضرة فقالت ان هذا الوطن العزيز ادعى
 دعوتين الاولى ايفاؤه موكلتي حقوقهم والثانية مطالبته بحقوقه منهم . فعن

الاولى اقول ان ابناءه ما تحصلوا من حقوقهم الا على شيء قليل فان معظم
مدنيته لغيرهم وانما هم متفرجون على ما فيه فحكمهم حكم ضيف نزل البلاد
ليرى ما فيها . واما عن الثاني فانه لم يبين حقوقه التي يدعيها ولا اعلم له حقاً
عند موكلتي . وحيث ان الدعوتين بنيتا على اساس غير متين وطلب غير
قانوني فاني ارجو من هيئة المجلس رفض دعواه واني حافظ لحقوق موكلتي
التي اهتمت بها بدعواه ونسبتهم الى اكل الحقوق متماداً على القانون الحق في
اقامة فرع امام محكمة الجحج لرد شرفهم الذي تله بدعواه الباطلة
(الوطن) ان الذي ادعاه لخصم هو من حقوقي التي اطاب بها لا من حقوق
موكلتي ولكنه يموه على حضرات قضاة الهيئة ليفر بما هو مطالب به ولا يجد
له مهرباً عن الاقرار به فان الغير الذي عرض به ليس من اهل البلاد ولا
من المولودين بين يدي وانما هم اقسام من الناس رأوا ابنائهم سائرين خلف
اهوائهم فجاؤهم بالمحسنات والمشتبهات وعرضوها عليهم فانكبوا عليها شراءً
واقثناءً حتى فرغ ما بايديهم من المال عادوا اليهم بطلب الذهب بالربا
الفاحش وانتهى الامر ببيع المرتين على ما اخذوه فوضع الغير يده على ما
استحقه بجهالة ابنائي وخروجهم عن حد الادب وميلهم مع الشهوات من غير
نظر في العواقب فالذي اتخذه حجة يدفعني بها هو عين برهاني على صدق
دعواي واما حقوقي الشخصية فانها غير محتاجة الى البيان اللهم الا ان يتغافل
عنها ويزعم انه لا يعرفها فاني اقدمها اذ ذاك حقاً حقاً . وعلى هذا فاني اعود
الطلب من المجلس العادل بحقوقي الشخصية والمدنية واحالة الذين جنوا على
شرفي على المحكمة الجزئية والذين قصروا في المحافظة على ما بايديهم على مجلس

التأديب . والمجلس يستحق الشكر والثناء من الخاضع لاحكامه مصر

(* المدنية *)

هذا الوطن يزعم ان موكلي اشتغلوا بالمشتهيات واتبعوا المستحسنات الغربية فوقعوا في الدين الى آخر عبارته وبهذا سلبت حقوقه وامتهن قدره والحال ان ابناؤه عندما انبعثت فيهم حمية الوطنية والغيرة الانسانية اشتغلوا بالصناعة والتجارة والفلاحة والملاحة قديماً وحديثاً فكانت ترى في كل قرية الكثير من القزازين ينسجون القماش والزعايبط والدفئيات والحُرُم والملاآت وغيرها . والنساء والرجال والغلمان يغزلون القطن والكتان في وقت فراغهم من الاشغال وبهذا الاجتهاد توصلوا لعمل الملاآت من الحرير والقطن في مصر واسكندرية والمحلة الكبرى واسيوط وبسيون والفيوم . وعمل العصابة والغزليات والكريشة والشعاري والفوط والمناديل والثياب الحريرية في المحلة ودمياط . والقطني والشاهي والغزلي والبشاكير والفوط في مصر واسكندرية . و مقاطع الحرائر الرقيقة سادجة ومنقوشة ومزركشة ومطرزة بالتلي والترتر والازرار الحرير والصفوف والقطن والشريط والتحرير والسواعد والبرانس الحرير والازر و زر الطربوش والطواقى المقصبة والحزام والمخيش والكمر الحرير وفوط الحمام والوضوء والدكك والاكياس والمحارم ووجوه المخدات الحريرية والصفوية مزركشة وغيرها كل ذلك في اسكندرية . وعمل الشرابات (الجوارب) الصوف والقمصان والحرام (اصله الحرير لما يلبسه المحرم) والبطانيات الخفيفة والسراويل وخمر النساء والزعايبط والدفئيات الرقيقة والمقاطع الصوف في الفيوم . وعمل الحصر في منوف والقماش في كل بلد والنعال في مصر واسكندرية ورشيد

ودمياط . وعمل القلال والدوارق والمحالب والقذور والبلاص والزير والماجور
 والطاجن والبوشة والشالية والصحفة والزبدية والحباية والابريق والقادوس
 والمسرجة والمصحن كل ذلك يعمل من الفخار في جريس وقنا ومصر وكثير
 من البلاد . وعمل القفة والمقطف والفرد والطبق والنخ والبُرش والزنبيل
 والسماط والنظالة والمرجونة (وعاء من خوص تحفظ فيه الاشياء) كل ذلك
 من الخوص والحلفاء . وعمل السوقي من توابيت وذات قواديس والطواحين
 المائية والحيوانية والمحراث والقصابية والزحافة واللواطة والنفاس والبارية والنورج
 والشرشرة والمنجل والقدوم والمنشار والمسطرين والدبورة والموسى والمقص والمقاط
 وكماشة الاسنان والنجار والمسار والشاطور والكلاب والمسلة والميهر والسكين
 والحربة والدبوس والشاكوش والمطرقة والسندال والكالون بمفتاحه والمفصلة
 والرابوه والبريمه والمثقاب والفارة والدقباق واللجم ودناجل العربيات اطواقها
 والطشوت النحاس والابريق والهاوون والحنفيات والمناقد (المواقد) والمباخر
 والقائم والصحون والطامسات والقزانات والصواني والغلايات . وعمل
 الكيزان والفانوس والفنار القماش والمصافي والمسارج الصفيح . وعمل الكراسي
 والطبالي والملاعق والمغارف والصلابات والمراجيح (الاراجيح) والمشابيات
 والدرابزين الخراط والسرائر الخشبية والجريدية والاقفاص والنمالي (جمع
 نملية لما يوضع فيها الخبز خوفاً من النمل) وصياغة القرص وترصيعه بالماس
 والياقوت والحلق واللبة والصنيبره والشعبري والكردان والخزام والاساور
 والخواتم والقصبه والعيون والجبين والقصة والطوق والدمج والخلخال
 والحياصة وقفل الخزام والمنطقة واصابع السراعد والمرآيا وظروف القهوة وبكرجها

وازقيها وصينية القلل والقهوة وراشت الوضوء والحمام والغسيل وطاسات الحمام
والشبهكات والماء والمباخر والقيام والملاعق والاطباق وكل ما يلزم لخوان الامراء
وعرائسهم وعمل العيدان والتراكيب والشمع والقناديل والسروج والبراذع والتخت
روان والطبل والمزمر والعود والقانون والدف والدربكة والرباب والكبريت
الفتايل والزناد وورق البردي وحجارة العيدان والجوزة والشيشة واللبد
والماشة (الكاشة) والمقشة والمنشة والمروحة والمكبة والمشعل والعريبات
المعمارية والنقالة والشبايك والابواب والدواليب والمشربيات والخورنقات
ودولاب السر (دودولاب يصنع في الخائط يدور على قطب وله باب فاذا
كان الرجل لا خادم له تضع المرأة الشيء فيه وتديره اليه فيأخذه اذا
كان عنده ضيوف من غير ان يرى المرأة احد) والملاعق والرفوف
والسقوفات الجميلة والملاقف الغربية والقمريات يتخلل ذلك كثير من
صنعة الخراطة البديعة والنقوش اللطيفة . وعمل المراكب والذهبيات بالآنها
والقوارب . وعمل الشنف والظونس والدبلاق والدبارة والحبال وحجارة
الطواحين والارحاء وعدد الجمال وقطع الاحجار والرخام والبلاط وصنع الجير
والجبس والقرب والزلع الجلد (اصلها السلع) واكياس الدخان وخريزة النقود
والشماسي والمراتب والالحفة والمخدات والناموسيات والستر والشلتات والمنصات
والدكك والكرويت . ويخيطون من ضرورياتهم الزعبوط والدفية والتميص
والسراويل والحبة والبنش والفرجية والقفظان والصديري والعنتري والقاشمة
والبلكة والملك والكركة والفيستان والتنوره والشنتيان والجلابية والملس
والعري والبدآوي والبشت والعباية والبرنس والكاكولة والضملة والشخشير

والطوزاق والمريون . وينون البيوت المشتملة على باب ودركة وحوش فيه
 طاحون واصطبل وبئر ومنظرة وتخته بوش وحاصل ومحل للبواب وسلم يوصل
 الى فسحة فيها قاعة حرارية وقيمان أخرى ومدة عد وغرف وحمام ومطبخ وكيلار
 وصفف . وينون الحمامات اللطيفة والمعاصر ودوائر الارز واحواض النيلة
 (النيل) والقناطر والمآذن البديعة الرفيعة والعقود الغربية . ولهم اليد الطولى في
 استخراج الدجاج من البيض بصناعة المعامل وتربية النحل والغنم والمعز والجاموس
 والبقرة والحيل والبنغال والجمال والحماير والاوز والارانب والكتاب . وقد برعوا
 قديماً في زراعة القمح والذرة والشعير والبقول والترمس والحمص والبسلة والسهم
 والكتان والحلبة والبرسيم واللوية والبامية والملوخية والعدس والقرطم
 والحشيش والثوم والبصل والكراث والتيل والقنب (شجرة الحشيش المسماة
 شاهداً) والقلعاس والباذنجان والطماطم (الباذنجان القوطه او البندورة) والفجل
 والجرجير والخس والسلق والنعنع والكرونب والقنبيط والسبانخ (الاسفاناخ)
 والهندبا (الشكورية) والجزر والكزبرة والانيسون والثمار والصعتر والحبة
 السوداء (الشونيز) والخيار والقثا والقرع والمقدونس والكرفس واللفت والرجلة
 والمليون (قوش قونمز) والخردل وحب الرشاد والكمون والفلفل الاحمر والخبازي
 والعنب والتين والفنجل والموز والتوت والجميز والبرنقال واليوسف افندي
 والليمون المالح والحلو والشعيري والكماد والتارنج والاترج والشمش والبرقوق
 (الاجاص) والخوخ والتفاح والمشملة (الزعرور) والورد والياسمين والفيل والنجس
 والبنفسج والبنام والخيري (المنثور) والبان والمرزنجوش (البردقوش)
 والريحان والقرنفل والعترا (العطر) والمرسين والريحان والخطمي والبلاب

وست الحسن واللوف والمخيط واللبخ والسنتط والدوم والاثل والخبور
والصفصاف والسرو والخيار شنبر والسيبان والزيتون والمصطكى والخروع
والدقالي . وعندما حكمهم المرحوم محمد علي باشا زادوا زراعة القطن والقشطة
(القشدة) واللوز والجوز والبندق والفسق والعناب والكافور والستك
والفنس والجوافا والاهليج واللاشين وشجرة الخبز وشجرة اللبن والبن
والصنوبر والشليلك (التوت الارضي) والكهثري والسفرجل والبرسيم الحجازي
والبنجر (الشوندر) وزادت الورود والرياحين واشجار الزينة التي لا تثمر
اضعافاً مضاعفة

ثم احدث في البلاد ورشة للبقعة والجوخ في بولاق وواحدة في شبرا لعمل الشيت
(البصمة اي المطبوع عليه النقش) وواحدة في فوه لعمل الطربوش وكثيراً
منها في المنيا وقنيوب وشربين وكفر الشيخ لعمل القماش ومعملاً للزجاج
ومعملاً للصابون ومعمل للبارود وورشة للسلاح وورشة سخانة (دار السفن) لعمل السفن
الحربية والتجارية وحاط البلاد بالطواني والمعائل والاستحكامات المتينة وربى
العساكر والمهندسين والاطباء والكتاب والصناع ومد التجارة ووسع نطاق الصناعة
والزراعة وحفر الترع والجسور وملاً البلاد بمواد العمران . وكان في ابناء
هذا الوطن التجارة في القماش والحريز والصوف والمطارة والزيت والسمن
والجواهر والاششاب والاحطاب والانواع اللازمة للعارات والبيوت والمأول
والمشروب والملبوس واستخرجوا منه الملح المعدني والمائي والمنظرون والحجر
والبلاط والرخام والجبس والذهب المصري والزمرد والغرانيت (حجر المسلات
والعمد) وملح الطرطير والقلى وفحم السنتط . ولهم اليد الكبرى في زراعة

القصب واستخراج السكر وتكريره . وبهذا التقلب في الصنائع وغيرها صار
 فيهم البناء والنحات والمبيض والمبلط والنقاش والنجار والحرايط والحجار
 والحداد والمنجد والنساج والحائك والحيايط والقصبي والرفاء والحياك والمجلد
 والسروجي والبراذعي والغنداقي والشماع والسمكري (القمراقي) والمرخم
 والنحاس والمبيض والقفاص والصناديقي والحصري والعماد والمصايبي
 والملائي والفوطي والخراز والشوبكشي (شوبقجي) والحبال والصراماتي
 والاسكاف والجياس والجيار والطحمان والفران والمراكبي والفلاح والجنائبي
 والطباخ والفراش والقهوي (القهوجي) والمقري والمغني والمنشد والجوهري
 والصائغ والمزين والماوردي والطبيب والمهندس والكاتب والمكيال والقباني
 والتاجر والطبال والزامر والحاوي والقرداتي وارباب الحرف التي دعا اليها
 عمران هذا الوطن . وهذا وان كان بعضاً من كل ولكنه انموذج يقرب
 لحضرات قضاة الحق قيام موكلي بكل واجب عليهم لهذا الوطن بحيث
 صاروا غير محتاجين لشيء من مصنوع غيره واكتفوا بما في بلادهم وما هو عمل
 ايديهم واهليهم واستغنوا به عن المصنوعات الاجنبية اللهم الا فيما لا بد منه مما
 ليس في بلادهم كبعض الآلات الحديدية والمنسوجات العربية والعجمية التي
 يشترونها من الحج الشريف زينة وتوسعا في الرفاهة . فاي حق لهذا الوطن
 يقتضيه موكلي بعد هذا كله حتى رمام بالجهالة والتهاون فالتمس من حضرات
 قضاة العدل رفض دعواه وتكليفه بمصاريف الدعوى الرسمية وغيرها واني
 احفظ لموكلي حق قذفهم ورميهم بما هم منه برآء حتى اقدم ذلك لجهة
 الاختصاص . وهذا كله يصعبه الشكر لهيئة المجلس من الخاضع للقانون .

مدنية الحاضرة

(الوطن) ان هذا الوكيل اطال في العبارة وشرح شرحاً طويلاً هو الذي اطالب به الآن وانا اكلفه باثبات مدعاه على يد اهل خبرة يعينهم المجلس ليعاينوا هذه المعامل والورش والحرف واربابها والتجارة واهلها والاملاك واصحابها وواعليه ابنائي الان وانا خاضع لما يترتب على معايتهم من الاحكام فارجو المجلس ان يعين لجنة من اهل الخبرة ليفصل النزاع ويرد الحقوق لاهلها فقامت المدنية وقالت حيث انه يلزمني احضار اكثر مما ابديته من البراهين وتقديم تقرير لاهل الخبرة بما يلزم ليكون دليلاً لاعمالهم فالتمس تاجيل تعيينهم الى الاسبوع القادم . فختم الرئيس الجلسة وانفض الناس ينتظرون الجلسة الآتية وهم يخبطون خبط عشواء فيما سيكون

المعلم حنفي ونديم

ح . نهارك سعيد يا سي نديم . ن . نهارك سعيد يا معلم حنفي ألا
 ايش جرى في سي ظرافت يا ابو محمود . ح . يا سيدي بلا سي ظرافت بلا
 سي حمار احنا مالنا و مال الاولاد دول . يعني ايه اللي رايجين نسمو منه
 فيش الاحكايته تركة وقعت في ايده فضل يعزق فيها شمال ويمين لما صبح
 سبحانك يا دايم . ن . لكن الانسان لما يسمع الحكاية من صاحبها يبقى لها
 طعم جنس ثاني موش زي ما تنحكي لو من غيره ويزود فيها وينقص وتروح
 محاسنها . ح . بقى انت تعرف اني اندعكت في وسط الجماعه دول وبقيت
 وياهم حال وقال مده لما استقيت منهم وعرفت نكتتهم ودواهميم الحراً .